ما وجدت لها المنايا الى اد واحنا سبلا الضمير
فى لها للمنايا وهو حال من سبلا وقيل انه جمع لها
وهو فاعل وجدت اضيفت الى المنايا وروى
يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع بعض الالفاظ كا
لمنية والفراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح
وكذا قول القاضى الارجانى لم يبكنى الاحديث فراقهم
لما اسر به الى مودعى هو ذلك الدر الذى اودعتم
فى مسمعى القيته من بذ معى وقول جار الله فى مرثية
استاده وقايلة ماهذه الدرر التى تساقطها
عيناك سمطين سمطين فقلت هى الدرر اللا
حشابها ابو مضر اذنى تساقط من عينى وقوله
فهو ابعد من الذم انما هو على تقدير ان لايكون
فى الثانى دلالة على السرقة باتفاق الوزن والقافية
والا فهو مذموم جدا كقول ابى تمام مقيم الظن عندك
والامانى وان قلقت ركابى فى البلاد ولا سافرت
فى الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى وقول
ابى الطيب وانى عنك بعد غد لغاد وقلبى عن
فنائك غير غاد محبك حيثما اتجهت ركابى
وضيفك حيث كنت من البلاد ولما فرغ من القسم
الاول من النوع الظاهر من الاخذ والسرقة شرع
فى الضرب الثانى منه وهو ان يوخذ المعنى وحده
فقال وان اخذ المعنى وحده وهو عطف على قوله

وان اخذ اللفظ سمى اخذ المعنى وحده الماما
من ألمّ اذا قصد واصله من الم بالمنزل اذا نزل
به وسلخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها و
اللفظ للمعنى بمنزلة الجلد فكانه كشط من المعنى
جلدا والبسه جلدا آخر وهو ثلثة اقسام لك اى
مثل ما سمى غارة ونسخا يعنى ان الثانى اما ابلغ من
الاول او دونه او مثله اولها اى اول الاقسام وهو
ان يكون الثانى ابلغ من الاول كقول ابى تمام هو ضمير
الشان الصنع اى الاحسان وهو مبتداء خبره الجملة
الشرطية اعنى قوله ان يعجل فخير وان يرث اى يبطئ
فللريث فى بعض المواضع انفع وقول ابى الطيب
ومن الخير بطوء سيبك اى تاخر عطاك عنى اسرع
السحب فى المسير الجهام اى السحاب الذى لاماء فيه
يقول لعل تاخر عطاياك عنى يدل على كثرتها كالسحاب
انما يسرع منها ما كان جهاما لاماء فيه وما فيه الماء
يكون ثقيل المشى فبيت ابى الطيب ابلغ لاشتماله
على زيادة بيان للمقصود حيث ضرب المثل بالسحاب
وثانيها اى ثانى الاقسام وهو ان يكون الثانى دون
الاول كقول البحترى واذا تالق اى لمع فى الندى اى فى
المجلس الغاص باشراف الناس كلامه المصقول
المنقح خلت لسانه من عضبه اى من سيفه القاطع
شبه لسانه بسيفه وقول ابى الطيب كان السنهم فى
النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن خرصانا

Copyright © King Saud University